مخططات الرسائل
لمؤتمر المتحدثين باللغة الصينية
فبراير ٢٠٢٥

الموضوع العام:
الإصحاحات ٥-٨ من رسالة رومية- نواة الكتاب المقدس

الرسالة الأولى

خط الحياة وخط الموت

في الإصحاحات ٥ الى ٨ من رسالة رومية

قراءة الكتاب المقدس: رو ٥ رو٥: ١٠، ١٢، ١٤، ١٧-١٨، ٢١؛ ٦: ٤، ٩، ١٦، ٢١-٢٣؛ ٧: ٥، ١٠، ١٣، ٢٤؛ ٨: ٢، ٦، ١٠-١١، ٣٨

١- يمكن تسمية الإصحاحات ٥ الى ٨ من رومية نواة الكتاب المقدس، حيث تظهر محورها الكامل بطريقة ملموسة ومفصلة:

أ. هاتين الكلمتين الرئيسيتين -«الحياة » و«الموت»- ذكرتا مرارًا وتكرارًا في رومية ٥ الى ٨؛ فالحياة (٥: ١٠، ١٧-١٨، ٢١؛ ٦: ٤، ٢٢-٢٣؛ ٧: ١٠؛ ٨: ٢، ٦، ١٠-١١، ٣٨) والموت (٥: ١٢، ١٤، ١٧، ٢١؛ ٦: ٩، ١٦، ٢١، ٢٣؛ ٧: ٥، ١٠، ١٣، ٢٤؛ ٨: ٢، ٦، ١٠-١١، ٣٨) يشكلان خطين متباينين خلال الإصحاحات ٥-٨، خط الحياة وخط الموت، حيث تظهران أن الإنسان في وضع ثلاثي بين الله والشيطان، الحياة والموت.

ب. شجرة الحياة وشجرة المعرفة (شجرة الموت) تؤدي الى خطين- خط الحياة وخط الموت- الذي يمتد عبر الكتاب المقدس بأكمله وينتهي في سفر الرؤيا؛ تبدأ الحياة بشجرة الحياة (تك٢: ٩) وتنتهي بأورشليم الجديدة كمدينة ماء الحياة (رؤ ٢٢: ١-٢)، ونور الحياة (٢١: ٢٣؛ ٢٢: ٥)، ومجد الحياة (٢١: ١٠-١١، ٢٣)؛ يبدأ الموت بشجرة المعرفة (تك ٢: ١٧) وينتهي ببحيرة النار (رؤ ٢٠: ١٠، ١٤).

ج. إن أكل شجرة الحياة، أي، التمتع بالمسيح كزاد حياتنا، يجب أن يكون الأمر الأساسي في الحياة الكنسية (تك ٢: ٩، ١٦؛ رؤ٢: ٧)؛ يعتمد محتوى الحياة الكنسية على الاستمتاع بالمسيح؛ كلما استمتعنا به أكثر، كلما كان المحتوى أكثر ثراءً.

د. لكن من أجل الاستمتاع بالمسيح يتطلب أن نحبه بالمحبة الأولى؛ إذا تركنا محبتنا الأولى تجاه الرب، فإننا سنفقد الاستمتاع بالمسيح ونفقد شهادة يسوع؛ بناء على ذلك، سيتم إزالة المنارة منا- الإصحاحات ٤: ٧.

ه. إن استرداد المحبة الأولى هو أن تعتبر الرب يسوع الأول في كل شيء؛ إذا جعلنا المسيح كل شيء في حياتنا، فهذا يعني أننا نتغلب على خسارة المحبة الأولى- كو ١: ١٨؛ يو ١٤: ٢١، ٢٣؛ مز ٩٠: ١؛ ٩١: ١؛ في ٣: ١٣-١٤.

ح. يمكن تلخيص كلام الرب للكنيسة في أفسس في أربع كلمات حاسمة تبدأ بحرف اللام في الإنجليزية: المحبة، والحياة، والنور، والمنارة؛ يجب أن نعطي الرب يسوع الأولية بكل طريقة وفي كل شيء من أجل استعادة المحبة الأولى؛ ثم سنستمتع به بصفته شجرة الحياة، وتصبح هذه الحياة مباشرةً نور الحياة (يو ٢: ١-٧).

Living Stream Ministry 2025©

د. الحالة الشريرة للأشرار هي أنهم لا يأتون الى الرب ليأكلوا ويستمتعوا في الرب (إش ٥٥: ١-٢، ٦-٧؛ ٥٧: ٢٠-٢١)؛ إنهم يفعلون الكثير من الأمور، لكنهم لا يأتون للتواصل مع الرب، وأخذه، وقبوله، وتذوقه، والاستمتاع به؛ ففي نظر الله، لا يوجد شيء أكثر شرًا من هذا (إر ٢: ١٣).

٢. المؤمن اليوم هو حديقة عدن المصغرة- الله بصفته شجرة الحياة موجود في روحه، الشيطان بصفته شجرة المعرفة موجود في جسده الساقط، وذهنه في الوسط؛ نحن إما في الروح أو في الجسد؛ لا يوجد مكان ثالث نكون فيه؛ لهذا السبب يجب أن نضع ذهننا على الروح- رو ٨: ٦:

أ. كان جسد الإنسان في الأصل طاهرًا، لكن من خلال سقوط الإنسان حقن الشيطان نفسه في الإنسان، وصار جسد الإنسان جسدًا ساقطًا- تك ٣: ٦؛ رو ٧: ١٨:

١- جسدنا هو «جسد الخطيئة» (٦: ٦) و «جسد هذا الموت» (٧: ٢٤)؛ جسد الخطيئة فعّال جدًا ومليء بالقوة في ارتكاب الخطية ضد الله، لكن جسد هذا الموت هو ضعيف وعاجز في التصرف لإرضاء الله (الآية ١٨).

٢- طالما أننا لازلنا نعيش، الى يوم فدائنا، جسد الخطية والموت هو دائمًا معنا- ٨: ٢٣.

٣- الجسد الساقط هو «قاعة الاجتماع» ومُرَكّب الخطية، والموت، والشيطان؛ الجسد الساقط هو حالة ميؤوس منها ولا يمكن تحسينه أبدًا- ٧: ١٧-١٨، ٢١، يو ١٧: ١٥.

ب. من أجل تدبيره، يستخدم الله في حكمته وسيادته جسدنا الخاطيء، والقبيح، ليجبرنا أن نرجع الى روحنا كي نكتسب المزيد من الروح من أجل بنائه بنمو الله فينا- كو ٢: ١٩؛ زك ٤: ٦:

١- من الناحية القضائية، تم إدانة الشيطان وجسدنا الساقط مرة وللأبد على الصليب (رو ٨: ٣؛ يو ٣: ١٤؛ عب ٢: ١٤؛ ٢ كو ٥: ٢١)، لكن الله سمح للجسد أن يبقى معنا ليساعدنا ويجبرنا على الرجوع الى المسيح في روحنا ولا يعود لدينا ثقة في الجسد الساقط (في ٣: ٣).

٢- من دون المساعدة التي يقدمها الجسد الساقط، الخاطيء، والبشع، فلن نكون شديدي الحاجة لربح الرب أو تشكله وصياغته فينا- رو ٧: ٢٤-٢٥؛ ٨: ٢، ٦، ١٣.

٣- هدفنا قد يكون القداسة أو الروحانية أو الانتصار، لكن هدف الله هو أن يصوغ ذاته فينا ليجعلنا مجيدون؛ ففي كثير من الأحيان عندما نكون في وضع صعب، نكون منفتحين للرب أكثر ونكون مستعدين أكثر أن نرجع إليه ونسمح له أن يصوغ نفسه فينا- الآيات ٢٨-٢٩؛ أف ٥: ٢٧.

٤- إذا طلبناه، ستصبح حتى التركيبة الخاطئة للجسد الساقط عونًا لنا في ربح الرب؛ لأننا نفشل في الكثير من الأحيان، فإننا نسعى جاهدين للرجوع الى الروح، وفي هذه الطريقة ننال المزيد من الروح- خر ٢٣: ٢٣، ٢٩-٣٠؛ قض ٢: ٢١-٣: ٤.

٥- محنتنا، وإخفاقاتنا، وخيبات الأمل تجبرنا أن ندرك أنه ليس هناك أي رجاء في الجسد الساقط؛ الجسد الساقط جيد فقط لإجبارنا على الرجوع الى المسيح في روحنا، كي يضغط علينا في الروح، ليجعلنا في حاجة ماسة للدخول الى الروح، ولإبقائنا يقظين لنبقى في الروح- مت ٢٦: ٤١؛ أف ٦: ١٧-١٨.

٦- لا يهتم الرب إن كان لدينا نصرة أم لا؛ فالرب يهتم فقط لأمر واحد- أن نربح المسيح كالروح من خلال وضع فكرنا على الروح- في ٣: ٨؛ ٢ كو ٣: ١٧-١٨؛ رو ٨: ٦.

٣- في رومية ٥ نحن في آدم، وفي رومية ٦ نحن في المسيح، وفي رومية ٧ نحن في الجسد الساقط، وفي رومية ٨ نحن في الروح؛ فقد تم اختبار آدم في الاصحاح ٥ في الجسد الساقط في الإصحاح ٧، وتم اختبار المسيح في الاصحاح ٦ في الروح في الاصحاح ٨:

أ. نحن المؤمنين في المسيح لدينا نقل واقعي وموضعي من آدم عبر موت المسيح وفي المسيح من خلال قيامته- ٦: ٣-٨:

١- في آدم ورثنا الخطية التي تجعلنا خطاة (٥: ١٢، ١٩)؛ لقد ورثنا الموت الذي من ناحية، يضعفنا، ويعطلنا من فعل الأشياء التي ترضي الله، وهو من ناحية أخرى، يملك علينا (الآيات ١٢، ١٤، ١٧)؛ وقد ورثنا الدينونة تحت الناموس الى الموت (الآية ١٦).

٢- في المسيح تم منحنا البر، والحياة، والتبرير، تحت النعمة الى الحياة، التي بها نملك بالنعمة على كل الأشياء- الآيات ١٧، ١٨، ٢١.

ب. نحن المؤمنين في المسيح لدينا نقل عملي واختباري خارج الجسد الساقط (آدم العملي والاختباري) عن طريق صلبنا مع المسيح (٦: ٦؛ غل ٢: ٢٠) وفي الروح (المسيح العملي والاختباري) عبر اتحادنا العضوي مع المسيح كناموس روح الحياة (رو ٨: ٢، ١٦؛ ١ كو ٦: ١٧).

ج. المسيح نفسه هو حياة الله، الحياة الأبدية (يو ١٤: ٦؛ ١١: ٢٥؛ ١يو ١: ٢)؛ جاء كي يكون لنا حياة ونحصل عليها بوفرة (يو ١٠: ١٠)؛ لقد مات موتًا محرر للحياة ودخل في القيامة الواهبة للحياة (رو ٨: ٢)، بحيث يعطي حياة لروحنا، ذهننا، وأجسادنا الفانية كي نكون أولئك الذين ابتلعتهم الحياة لتقديم الحياة للآخرين (الآيات ١٠، ٦، ١١؛ ٢ كو ٥: ٤؛ ١يو ٥: ١٦؛ يوح ٦: ٦٣؛ أع ٥: ٢٠).

٤. من أجل أن نبقى على خط الحياة، يجب أن نأخذ طريق الاستمتاع بالمسيح كشجرة الحياة؛ أنظر الى الشركة الحاسمة من الأخ لي في أسفل الصفحة:

إتخاذ طريق التمتع بالمسيح باعتباره شجرة الحياة-

شركة حاسمة من الأخ لي

«في أيار ١٩٤٣... أصبت بحالة خطيرة من مرض السل... لقد رأيت شجرة الحياة خلال هذين العامين والنصف من مرضي. فقد رأيت خلال هذين العامين والنصف أنه في استرداد الرب وفي عمله كنا نفتقر الى الحياة. فكل أنواع المشاكل، بغض النظر عما تكون، هي نتيجة لنقص الحياة. عندما رأيت هذا، كنت نادمًا للغاية، فاعترفت كثيرًا وكان لدي توبة عميقة أمام الرب، وكان لدي أيضًا العديد من التعاملات أمامه... إن الرسائل المتعلقة بشجرة الحياة أنقذت الكثير من القديسين وأيضًا حررت الكثيرين من الإخوة والأخوات في نانجينغ. بسبب أربعة سنوات من الاضطرابات في الكنيسة في شانغهاي، كان القديسون محبطين ومكتئبين لسنوات وكانوا غير قادرين أن يفعلوا أي شيء. هذه الرسائل أطلقت روحهم وأنارت قلوبهم... أنا أشكر الرب على أنه خلال الرسائل عن شجرة الحياة، تم شفاء الكنيسة في شانغهاي... فالرسائل عن شجرة الحياة وضعت الأساس من أجل نهضة وإحياء الكنيسة في شانغهاي»- «تاريخ وإعلان استرداد الرب، الجزء ١، ص. ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨».

«إذا أردنا أن نأخذ طريق التمتع بالله، ينبغي أن يكون لدينا تغيير في المفاهيم... إذا أردنا الدخول في حقيقة التمتع بالله، يجب أن نرى رؤيا مسيطرة... لم يكن الأمر كذلك حتى بلغت الأربعين من عمري عندما كشف لي الرب الطريقة في الاستمتاع به. لقد شعرت بخيبة الأمل في

أنه لمدة عشرين عامًا ضاع معظم وقتي وطاقتي. معظم صلواتي لم تكن لها أي قيمة، والوقت الذي أمضيته في قراءة الكتاب المقدس وكتب روحية أخرى لم يكن لها أي قيمة. هذا عندما أدركت أن طريقتنا في العمل كانت خاطئة وأن طريقتنا في السعي الروحي كانت على خطأ أيضًا.

«لأنني عانيت من خسارة كبيرة بسبب أخذ الطريق الخاطئة، لا أريد أن يكرر الآخرين نفس الغلطة. أرجو أن يتمكن الآخرون من أخذ طريق الاستمتاع بالله. وأناشدهم أن لا يأخذوا الطريق الخطأ بعد الآن. يجب أن ننظر الى طريقتنا السابقة في السعي. يجب أن يكون لدينا تغيير جذري في المفهوم. ينيغي علينا الحصول على رؤيا مسيطرة- رؤيا شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر، ص٥١».

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

تكوين ٢:٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

رومية ٥:١٧ ... بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

في رسالة رومية من الإصحاح الخامس إلى الثامن، والتي نعتبرها جوهر الكتاب المقدس، تُستخدم كلمتان أساسيتان بشكل متكرر. هاتان الكلمتان هما الحياة والموت. في سفر التكوين ٢، تُمثل الحياة بشجرة الحياة، والموت بشجرة معرفة الخير والشر (الآية ٩). إن موضوع شجرة معرفة الخير والشر هو في الحقيقة الموت، وليس المعرفة. لذلك، يمكننا أن نسمي هاتين الشجرتين شجرة الحياة وشجرة الموت... هناك ثلاثة أمور مترابطة تتعلق بهذه الشجرة [شجرة الموت] - المعرفة والخير والشر. على الرغم من أننا جميعًا نُقدّر المعرفة والخير، إلا أننا لا نحب الشر. نعتبر الخير والشر فئتين متمايزتين. ومع ذلك، فإن مفهوم الخير والشر في الكتاب المقدس مختلف؛ إذ يضع الكتاب المقدس الخير والشر في نفس الفئة... وفقًا لسفر التكوين ٢، يُجمع الخير والمعرفة مع الشر. وباعتبارها تنتمي إلى عائلة واحدة، فهي ثلاث «أخوات» يعملن معًا لجلب الموت، وهو بالطبع نقيض الحياة.

قراءة اليوم

معظم العناصر الموجودة في سفر التكوين هي بذور الحقائق الروحية التي تم تطويرها في أماكن أخرى من الكتاب المقدس، ويجب ألا نتجاهلها. في سفر التكوين ٢ لدينا بذرة الحياة وبذرة الموت. ولكن في نهاية سفر الرؤيا، نرى اكتمال هذه البذور. فالموت، العدو الأخير، يُلقى في بحيرة النار (٢٠: ١٤). تكثر الحياة في أورشليم الجديدة، حيث نرى هناك نهر ماء الحياة وشجرة الحياة تنمو فيه (٢٢: ١-٢). من المركز إلى المحيط، أورشليم الجديدة هي مدينة الحياة. إن بذرة الحياة المزروعة في بداية الكتاب المقدس تكتمل في حصاد الحياة، وبذرة الموت تكتمل في حصاد الموت. ولأن بذور الحياة والموت تنمو في جميع أنحاء الكتاب المقدس، يمكننا أن نتتبع في الكتاب المقدس كلاً من خط الحياة وخط الموت.

في سفر التكوين ٢ هناك وضع ثلاثي يتضمن الله والإنسان والشيطان. ففي هذا الإصحاح، يواجه الإنسان مصدرين: الله مصدر الحياة، والشيطان مصدر الموت. في رسالة رومية، الإصحاحات من ٥ إلى ٨، نرى استمرارًا لهذا الوضع الثلاثي. في النهاية، سيؤدي هذا الوضع الثلاثي إلى اكتمال مزدوج. ستُجرف الأمور السلبية، مع الموت، إلى بحيرة النار، بينما ستتدفق الأمور الإيجابية، مع المخلَّصين، إلى مدينة الماء الحي. اليوم، جميعنا نتجه نحو هذا الكمال النهائي - المؤمنون إلى أورشليم الجديدة، وغير المؤمنين إلى بحيرة النار. ففي حياتهم اليومية، يضع العديد من المسيحيين قدمًا على خط الحياة والأخرى على خط الموت. يتردد مسيحيون آخرون بين الاثنين. ربما كنت بالأمس على خط الموت، لكن اليوم، برحمة الرب ونعمته، أنت مرة أخرى على خط الحياة.

تدبير الله ليس مسألة خير أو شر، صواب أو خطأ. علاوة على ذلك، فهو ليس مسألة أخلاق. وفقًا للمعايير الأخلاقية، يجب أن نفعل الخير لا الشر. ومع ذلك، فإن تدبير الله هو مسألة حياة أو موت. أن تكون في الحياة هو أن تعيش وفقًا لله، وأن تكون في الموت هو أن تعيش وفقًا للشيطان. نحن ساحة معركة، والمعركة الشاملة بين الله والشيطان مستعرة في داخلنا. نتيجة هذه المعركة تحددها وجهة تفكيرنا. إذا ركزنا تفكيرنا على الذات وانفصلنا عن الروح، فإن الشيطان يكسب أرضًا. ولكن إذا بقينا في الروح وركزنا تفكيرنا على الروح، فإن الله ينتصر.

يجب علينا بالروح الساكن أن نميت أعمال الإنسان العتيق. أن نفعل هذا هو أن نحيا. فلنصلي من أجل هذا، ونمارسه، وننمّ عادة البقاء في الروح. كلما طوّرنا هذه العادة، زادت حياتنا وابتعدنا عن الموت.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ٢:٤-٥ لكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى. فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى، وَإِلاَّ فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأُزَحْزِحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ.

٧ ... مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ.

ينبغي أن يكون أكل شجرة الحياة، أي التمتع بالمسيح مصدر حياتنا، هو الموضوع الرئيسي في الحياة الكنسية. فمضمون الحياة الكنسية يعتمد على التمتع بالمسيح... فالتمتع بالمسيح يتطلب منا أن نحبه بالمحبة الأولى. فإذا تركنا محبتنا الأولى للرب، فسنفقد التمتع بالمسيح ونفقد شهادة يسوع؛ وبالتالي، ستُنزع عنا المنارة. هذه الأمور الثلاثة - محبة الرب، والتمتع به، وكوننا شهادة له- تسير جنبًا إلى جنب.

قراءة اليوم

تخبرنا رسالة كولوسي أن مسيحنا يجب أن يكون له المقام الأول (١: ١٨). يجب أن تكون له الأولية. يجب أن يكون المسيح الأول... لاستعادة المحبة الأولى، يجب أن نعتبر الرب يسوع الأول في كل شيء. إذا جعلنا المسيح كل شيء في حياتنا، فهذا يعني أننا تغلبنا على فقدان المحبة الأولى.

هل المسيح هو الأول في كل شيء معنا؟ أول ما يجب أن نتغلب عليه هو فقدان المسيح بصفته االمحبة الأولى، والأفضل، والحقيقية. كان فشل إسرائيل هو تركهم الله، ينبوع المياه الحية، وانحطاط الكنيسة هو ترك المحبة الأولى. في الواقع، إن ترك المحبة الأول هو فعليًا ترك المسيح، وليس اعتباره الأول في كل شيء.

يجب أن نعطي المسيح الأولية في طريقة لباسنا وطريقة تصفيف شعرنا. عندما نُعطي المسيح الأولية في كل شيء، فهذا يعني استعادة المحبة الأولى المفقودة... أحيانًا، وأنا أرتدي ملابسي، أُخاطب الرب قائلًا: «يا رب، هل يُعجبك هذا القميص؟ هل يُعجبك هذا الحذاء؟». هذا الحديث حميمٌ جدًا مع الرب باعتباره االمحبة الأولى. استعادة المحبة الأولى تعني إعطائه الأولية في الأمور العظيمة والصغيرة على حدٍ سواء. ينبغي على الأزواج أن يُعطوا المسيح الأولية في طريقة حديثهم مع زوجاتهم. علينا أن نطلب من الرب أن يغفر لنا جميع الأمور التي لا نُعطيه الأولية فيها.

علينا أن نتغلب على ترك المحبة الأولى، وأن نُحافظ على أكل المسيح بصفته شجرة الحياة، وأن نُشرق بالنور الإلهي كمنارة (رؤ ٢: ٥). المحبة ترتبط بالحياة، والحياة مرتبطة بالنور. المحبة والحياة والنور ثالوث. إذا جعلت المسيح الأول في كل شيء، تكون قد حصلت على المحبة. إذا كنت قد حصلت على هذه المحبة، تكون قد حصلت على الحياة، وستتمتع بالرب. إذا كانت لديك حياة، تصبح هذه الحياة نورًا لك.

إذا كنا نتمتع بالمسيح حبًا وحياة ونورًا، فسنحافظ على شهادة يسوع كإشراقة المنارة في منطقتنا (١٢: ١٧). سنشهد لشخص المسيح بصفته إلهًا وإنسانًا، وبحياته البشرية، وصلبه، وقيامته، وصعوده، ونزوله، وظهوره الثاني... في كل جانب من جوانب حياتنا اليومية، يجب أن نسطع بالمسيح. هذا السطوع هو ضياء المنارة.

نحتاج أن تذكر هذه الكلمات الأربع التي تبدأ (باللغة الإنجليزية) بحرف اللام - المحبة، والحياة، والنور، والمنارة. تبدأ هذه الكلمات الأربع بالمحبة. يجب أن نعطي الرب يسوع الأولية في كل طريقة وفي كل شيء لاستعادة المحبة الأولى. عندها سنستمتع به كشجرة الحياة، وتصبح هذه الحياة على الفور نور الحياة (يو ٨: ١٢). عندها سنضيء في حياتنا اليومية وبشكل جماعي كمنارة. وإلا، ستُزال المنارة منا كأفراد وعن الكنيسة جماعيًا. لقد حذّر الرب كنيسة أفسس بشأن التوبة واستعادة المحبة الأولى للتمتع به. وإلا، ستُزال المنارة منهم. نحن بحاجة إلى المحبة والحياة والنور والمنارة. حينئذٍ سيكافئنا الرب لما نحن وما نحياه.

الأسبوع الأول اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ تيموثاوس ٦:١٢ لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ.

٦:٦ عَالِمِينَ هذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ.

الروح هو أعمق جزء فينا، والجسد هو الجزء الأكثر خارجية فينا، والنفس، جوهر كياننا، تقف بينهما. نتيجةً للسقوط، دخل الشيطان، كشجرة المعرفة، في جسد الإنسان. ونتيجةً لإيماننا بالمسيح، دخل الله، بصفته شجرة الحياة، في روحنا. لذا، فإن الشجرتين اللتين كانتا في الجنة خارج الإنسان، هما الآن في داخلنا، واحدة في جسدنا والأخرى في روحنا. إذا قرأنا رومية ٧ بتمعّن، فسنرى أن بولس قال: «لا يسكن في جسده شيء صالح، لا يوجد سوى الخطية». فالخطية في الحقيقة هي طبيعة الشيطان الشريرة. إن القول بأن الخطية تسكن في جسدنا يعني أن الشيطان، الشرير، يسكن في جسدنا. رومية ٨: ١٦، وهي آية تثبت أن الله فينا، تقول إن روح الله يشهد مع روحنا. وهكذا، فإن كل مسيحي أصيل هو جنة عدن مصغّرة. ذهن نفسك يمثل ذاتك، والخطية في جسدك تمثل الشيطان، والروح في روحك يمثل الله. وكما هو الحال في جنة عدن، فإن الأطراف الثلاثة تشكل في داخلنا وضعًا ثلاثيًا.

قراءة اليوم

جسمنا، الذي يحوي كياننا الداخلي، خُلق إناءً نقيًا طاهرًا صالحًا. ولكن في يوم من الأيام، جاء عدو الله ليحقن نفسه في الإنسان عن طريق أكله. أكل الإنسان من شجرة المعرفة، فانتقلت حقيقة تلك الشجرة وواقعيتها إلى جسده المادي... كان جسم الإنسان نقيًا في الأصل. ولكن منذ أن دخل الشيطان في جسم الإنسان، أُضيف إليه عنصر آخر، عنصر غريب، فصار جسدًا. وهكذا، للجسد عنصران: عنصر خلقه الله، وعنصر آخر، وهو الشيطان نفسه... وبهذا نرى أن شيئًا غريبًا، غريبًا، غير خليقة الله، دخل إلى جسد الإنسان الذي خلقه الله. جميع التعاليم الأخلاقية في الدين والثقافة البشرية لا تتطرق إلى هذه النقطة أبدًا لأنها لا تحتوي على الوحي المتعلق بجسد الإنسان. يُظهر الكتاب المقدس أن الجسد هو جسدنا الملوث والمتحول.

تخبرنا رسالة رومية ٦:٦ أن جسدنا اليوم هو «جسد الخطية». ليس جسد البر. تقول رسالة رومية ٧: ٢٤ أن جسدنا هو «جسد هذا الموت».... الخطية هي الزوج، والموت هو الزوجة. لا طلاق بينهما أبدًا... الخطية تُحب الموت، والموت دائمًا خاضع للخطيئة... جسدنا هو جسد الخطية والموت. هل تُحب جسدك؟ علينا أن نُعذبه (١ كو ٩: ٢٧). جسدنا هو الجسد لأنه لم يعد طاهرًا. مهما صلينا وسلكنا مع الرب، علينا أن نُدرك أنه بجانب كياننا الداخلي، هذا الشيء القبيح، جسد الخطية والموت، موجود معنا دائمًا. ما دمنا على قيد الحياة، إلى يوم فدائنا، فإن جسد الخطية والموت معنا دائمًا.

الخطية والموت والشيطان... كلهم معًا في الجسد... يقضي الكثير منا وقته في حضور اجتماعات الكنيسة في قاعة اجتماعات الكنيسة. للشيطان أيضًا قاعة اجتماعات. وقاعة اجتماعات الشيطان هي جسدنا... الشيطان دائمًا في الجسد مع الخطية والموت.

هذا الجسد ممتلئ بالشيطان والخطية والموت. فالجسد والشيطان والخطية والموت شيء واحد. لا ينبغي أن نظن أن لدينا أي خير أو أن لدينا أي إمكانية للخير. يجب أن نستنير لنرى أن جسدنا شيء قبيح. علينا أن ندينه، لا أن نسعى لتحسينه. ينخدع بعض المسيحيين فيظنون أنه قد يستردون جسدهم بعد خلاصهم. لكن الله لن يسترد الجسد أبدًا. جسدنا حالة ميؤوس منها. لا ينبغي أن يكون لدينا أي نوع من التوقعات الإيجابية بشأن جسدنا.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

فيلبي ٣:٣ لِأَنَّنَا نَحْنُ ٱلْخِتَانَ، ٱلَّذِينَ نَعْبُدُ ٱللهَ بِٱلرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى ٱلْجَسَدِ.
أفسس ٦: ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي ٱلرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ.

الجسد هنا يساعدنا ويجبرنا على أن نرجع إلى الروح. لا يجب أن نصاب بخيبة الأمل. لدينا الجسد، ولكن يجب علينا أيضاً أن نقول: «المجد للرب! لدينا أيضاً الروح».

من ناحية، نحن نكره جسدنا، ولكن من ناحية أخرى، نسبّح الرب من أجل «الجسد المُساعد» ... منذ اليوم الذي اكتشفت فيه أن الجسد هو حالة ميؤوس منها، كنت خائفاً ومرتعداً، ناظراً إلى الرب وراجعاً إلى الروح في كل شيء. كنت منتبهاً لأقول، «يا رب، يجب أن تتدخل. يجب أن تحفظني في عنايتك. يجب أن تحفظني في حيز الروح؛ وإلا، إذا كُنْتُ مهملاً قليلاً، فسأكون في الجسد».

نحن جميعًا نحتاج أن نرجع من الجسد إلى الروح. نحتاج أن ندرك أن الجسد هو حالة ميؤوس منها، وأنه موجود من أجل خيرنا. إنه هنا يساعدنا ويجبرنا في كل وقت، لحظة بلحظة، على أن نرجع إلى الروح، أن نثق بالرب، وألا يكون لدينا أي ثقة في الجسد (في ٣:٣).

قراءة اليوم

يجب علينا جميعاً أن نرى أن الجسد من الناحية القضائية قد انتهى لأنه تم التعامل معه بواسطة المسيح على الصليب، لكنه لا يزال باقياً معنا بسبب حكمة أبينا. سواء كنا فرحين أو غير فرحين، الجسد يساعدنا على أن نرجع إلى المسيح في الروح، وألا يكون لدينا أي ثقة في الجسد...يجب أن نكون منتبهين كل الوقت لكي نرجع إلى روحنا. الرب لا يهتم إذا ما كنا قد نلنا نصراً أم لا. الرب يهتم بشيء واحد فقط- أن نربح المسيح. لأننا نخاف من الجسد، نرجع إلى روحنا ونربح المسيح. يجب علينا جميعاً أن نسعى بجدٍ لكي نملك على الخطيئة والموت والشيطان. ومع ذلك، رغم أننا قد نجتهد بجدٍ لكي نملك في الحياة على هؤلاء الأعداء الثلاثة، إلا أننا سنختبر الفشل أكثر من النجاح. لا تيأس. ما دمت تحب الرب وتطلبه، فسوف يستخدم حتى فشلك ليصوغ المزيد من ذاته فيك... فشلنا يدفعنا إلى الرب ويجعلنا في حاجة ماسة الى الدخول إلى الروح. وفي النهاية، من خلال الرجوع إلى الروح بهذه الطريقة، سنكون مشبعين بالكامل بالرب. لولا المساعدة التي يقدمها الجسد الخاطئ والقبيح، لما كنا بهذه الدرجة من الحاجة الماسة لنربح الرب أو لندعه يصوغ ذاته فينا.

هدفنا هو القداسة أو الروحانية أو النصرة. ولكن هدف الله هو أن يصوغ ذاته فينا... كثيرًا ما تكون له فرصة أعظم لفعل ذلك عندما تكون حالتنا بائسة. عندما تكون حالتنا وظروفنا ممتازة، قد نكون مغلقين أمام العمل الداخلي للرب. لا أشجعك على أن تكون في حالة صعبة أو في مستوى روحي منخفض. لكن يمكنني أن أؤكد لك أنه عندما تكون في مثل هذه الحالة، سيتمكن الله من أن يصوغ ذاته فيك أكثر مما لو كانت حالتك جيدة. السبب في ذلك هو أنه عندما نكون في وضع صعب، نكون أكثر انفتاحًا على الرب، وأكثر ميلاً للرجوع إليه، وأكثر استعداداً للسماح له بأن يصوغ ذاته فينا.

لأن الخطيئة والموت والشيطان يعقدون اجتماعاً مستمراً في جسدنا، سنصبح في النهاية مضطربين للغاية، بل ومشمئزين من الجسد. لكن الله سائد. إذا طلبناه، حتى المركّب الخاطئ للجسد سيصبح عوناً لنا في ربح الرب. لأننا نفشل كثيراً، يُضغط علينا للدخول إلى الروح، وبهذه الطريقة ننال المزيد من الروح. هذه ليست مسألة نصرة؛ إنها مسألة نيل الروح.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ٥: ١٨ فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ ٱلْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ ٱلْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ، لِتَبْرِيرِ ٱلْحَيَاةِ.
رومية ٨: ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ ٱلْخَطِيَّةِ وَٱلْمَوْتِ.

خلاص الله العضوي مُعلَن بالكامل في رسالة رومية. ولكي يتمّ هذا الخلاص العضوي، هناك حاجتان أساسيتان: إنتقالان إلهيّان واتحاد روحي واحد. الانتقال الأول هو الخروج من آدم إلى المسيح، وهو انتقال فعلي وموضعي (رومية ٦: ٣-٨) الانتقال الثاني هو الخروج من الجسد إلى روح الحياة، وهو انتقال عملي واختباري (٧: ١-٦؛ ٨: ١٦). الجسد هو آدم العملي الاختباري. وقد نُقِلنا من الجسد إلى الروح، الذي هو المسيح العملي الاختباري. والطريقة لتحقيق اتحادنا بالروح هي أن نوجّه أذهاننا ليس إلى الجسد، بل إلى الروح الممتزج، نحو الحياة والسلام (الآية ٦)، وأن نتعلّم أن لا نسلك بالجسد وأن لا يكون كياننا بحسب الجسد، بل بحسب الروح الممتزج (الآية ٤) ... نتيجة توجيه ذهننا نحو الروح الممتزج والسلوك بحسبه، هي أن نملك في الحياة بنعمة على كل شيء إلى الحياة الأبدية (٥: ١٧، ٢١).

قراءة اليوم

في آدم ورثنا طبيعة الشيطان كخطيئة، التي تشكلنا خطاة في جوهرنا وعناصرنا. كما ورثنا الموت، الذي من جهة جعلنا خاملين وضعفاء وعاجزين بالنسبة لأمور الله، ومن جهة أخرى ملك فينا أولًا في روحنا، ثم في نفوسنا، وأخيرًا في أجسادنا. علاوة على ذلك، في الخطية والموت أصبحنا خاضعين لدينونة ناموس الله البارّ. لكن بصفتنا مؤمنين، اعتمدنا إلى المسيح وإلى موته، موتٍ أخرجنا من آدم. بالإضافة إلى ذلك، وُلدنا ثانيةً في وقت قيامة المسيح، وفي هذه الولادة الجديدة، ومن خلال قيامته، تم نقلنا إلى داخل المسيح.

جعل الله المسيح برًّا لنا (١ كو ١: ٣٠). وبسبب هذا، يحسبنا الله أبرارًا كما المسيح... في المسيح أيضًا مُنحنا الله بصفته حياتنا. كم هو رائع أن الآب السماوي ونحن لنا نفس الحياة! عندما ندعو الله الآب، نُعبّر عن علاقتنا العضوية به في الحياة.

بحسب رومية ٥: ١٨، التبرير هو للحياة. هدف التبرير هو أن نحصل على الحياة ونملك في الحياة. نحن مخلصين في الحياة إلى الحدّ الذي فيه الحياة التي تخلّصنا تُتوّجنا ملوكًا. فمن خلال البرّ وتحت النعمة نملك في الحياة على كل شيء... يا لمجد الرب ويا لعار العدوّ أن أشخاصًا مثلنا يمكنهم أن يملكوا في الحياة!

الروح اليوم هو المسيح بصورة عملية، المسيح الذي يأتي إلينا من أجل اختبارنا. عمليًّا، فقط عندما نكون في الروح نكون في حقيقة الانتقال الإلهي. حياتنا اليومية تعتمد بشكل كبير على مكان وجودنا: «أين أنت؟». إن (تك ٣: ٩) كان أول سؤال طرحه الله على البشرية، وهو لا يزال يسأله اليوم... رغبة بولس كانت أن يُوجد في المسيح كحيّز (في ٣: ٩). حاجتنا ليست أن نتصرف بطريقة معينة، بل أن نُوجد في المسيح بكوننا موجودين في الروح من خلال اتحادنا بالروح.

روحنا في أعماقنا هو واحد مع روح الله الثالوث المكمَّل والمُتمِّم. الروح كلي الشمول، الذي يشمل الآب والابن والروح فينا ويمتزج مع روحنا. روحنا متحد بالرب كروح واحد (١ كو ٦: ١٧)، وروحه يشهد مع روحنا أننا أولاد الله (رو ٨: ١٦)، لنعيش معًا، ونتواجد معًا، ونعمل معًا، ونتكلّم معًا كروح واحد. أن نكون روحًا واحدًا مع الرب هو أن نكون في حقيقة الانتقال الإلهي.

Living Stream Ministry 2024©

التغذيّة الصباحية

رومية ٥: ٢١ حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ ٱلْخَطِيَّةُ فِي ٱلْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ ٱلنِّعْمَةُ بِٱلْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا.
رومية ٨: ١٦ اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ ٱللهِ.

تُظهر رومية ٥:٨-٦ حديقة مصغّرة من عدن، حيث الجسد والموت من جانب، والروح والحياة من الجانب الآخر، والعقل في الوسط. المجال الذي نحن فيه يعتمد على أين نضع عقلنا. عندما يكون عقلنا موضوعًا على الروح، فإن عقلنا يكون ممتلئًا بالحياة. كذلك يكون لدينا سلام لأنه لا يوجد انقسام بين سلوكنا الخارجي وكياننا الداخلي. حينها، عندما نتكلم، تكون الحياة متجسدة في كلماتنا لأننا واحد مع الرب.

قراءة اليوم

مطلب الناموس البار يتم في الذين يسلكون بحسب الروح الممتزج (رو ٨: ٤). إذا حاولنا أن نكون مسيحيين، فنحن في الجسد. هذا هو الإنسان العتيق يحاول حفظ الناموس. كون الإنسان مسيحيًا هو أن يعيش حياة الله بالسلوك بحسب الروح الممزوج في الداخل. إذا رأينا هذه الرؤية، وتركنا جهودنا، وببساطة كنا في الروح، سيحيا فينا شخصًا آخر. فالروح دائمًا يعمل بحسب المتطلبات البارة لناموس الله.

نحن نملك في الحياة بالنعمة على جميع الأشياء الى حياة الأبدية (٥: ١٧، ٢١). فالبر يعطينا الأرضية لنطالب بالله بصفته نعمة لنا. قد نقول: «يا رب، لا يمكنك أن تحجب ذاتك عني بصفتك نعمة، لأنني واقف على أرض تبريري. لقد أعطيتني المسيح بصفته بري كعطية، وأنا واقف على هذا الموضع. يا رب، أعطِ ذاتك لي بصفتك نعمة من أجل تمتعي». النعمة تعني أننا لا نستطيع أن نعمل ما يطلبه الله، ولكن الله الثالوث يستطيع أن يعمله. لا يمكننا أن نكون كما ينبغي أن نكون، ولكن هناك واحد يسكن فينا، الروح المكتمل كنعمة، الذي يستطيع أن يكون. لدينا وفرة من النعمة، وبهذه النعمة نملك الى حياة أبدية.

في مايو من عام ١٩٤٣... كنت قد أُصبت بحالة خطيرة من السل... رأيت شجرة الحياة خلال سنتين ونصف من مرضي... فكل نوع من المشاكل... هو نتيجة لنقص في الحياة. عندما رأيت هذا، كنت نادمًا جدًا، واعترفت كثيرًا وتبت توبة كاملة أمام الرب، وكانت لدي أيضًا معاملات كثيرة أمامه... الرسائل عن شجرة الحياة أنقذت العديد من القديسين وحرّرت أيضًا العديد من الإخوة والأخوات في نانكنغ... كان القديسون محبطين ومكتئبين لسنوات وكانوا غير قادرين على فعل أي شيء. هذه الرسائل أطلقت روحهم وأنارت قلبهم... أشكر الرب أنه من خلال الرسائل عن شجرة الحياة، تعافت الكنيسة في شنغهاي... فالرسائل عن شجرة الحياة وضعت أساسًا لإحياء الكنيسة في شنغهاي.

إذا أردنا أن نسلك طريق التمتع بالله يجب أن نغير مفهومنا... إذا أردنا الدخول إلى حقيقة التمتع بالله، يجب أن نرى رؤية سائدة... لم يكن حتى بلغت سن الأربعين أن الرب كشف لي طريق التمتع به. كنت محبطًا لأن عشرين سنة من وقتي وجهدي كانت قد ضاعت. معظم صلواتي لم تكن ذات قيمة، والوقت الذي قضيته في قراءة الكتاب المقدس وكتب روحية أخرى لم يكن ذا قيمة أيضًا... لأنني عانيت خسارة عظيمة من سلوكي في الطريق الخطأ، لا أريد للآخرين أن يكرروا الخطأ ذاته. أرجو أن يتمكن الآخرون من أن يسلكوا طريق التمتع بالله أناشد القديسين ألّا يسلكوا الطريق الخطأ بعد الآن. يجب أن نُعيد النظر في طريقتنا السابقة في السعي. يجب أن يكون لدينا تغيير جذري في المفهوم. نحن بحاجة إلى رؤية سائدة.

Living Stream Ministry 2024©

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .